

النهاية في غريب الأثر

{ وضم } (ه) في حديث عمر [إنما النساءُ لَحْمٌ عَلَى وَضَمٍ إِلَّا مَا ذُبَّ عَنْهُ] .
الوَضَمُ : (هذا شرح الأصمعي كما ذكر الهروي) الخَشَبَةُ أو البَارِيَةُ التي يُوضَعُ عليه اللحم تَقِيهِ مِنَ الْأَرْضِ .

وقال الزمخشري : [الوَضَمُ : [كلُّ] (ليس في الفائق 2 / 411) ما وَوَقَيْتَ بِهِ اللحم من الأرض] أراد أنْزَهْنُ في الضُّعْفِ (هكذا بالضم في الأصل وفي ا بالفتح . قال صاحب المصباح : [الضُّعْفُ بفتح الضاد في لغة تميم . وبضمها في لغة قريش]) مثلُ ذلك اللحم الذي لا يَمْتَنَعُ عَلَى أَحَدٍ إِلَّا أَنْ يُذَبَّ عَنْهُ وَيُدْفَعُ .

قال الأزهري : إنما خَصَّ اللحمَ عَلَى الوَضَمِ وشَبَّهَهُ بِهِ النساءُ لأنَّ من عادة العَرَبِ إِذَا نُحِرَ بَعِيرٌ لجماعة يَقتَسِمُونَ لَحْمَهُ أَنْ يَقلِّعُوا شَجَرًا (في الهروي : [شَجَرًا كثيرًا]) وَيُوضَعُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ وَيُعضُّ عَلَى اللحمِ وَيُوضَعُ عَلَيْهِ ثُمَّ يُلَاقَى لَحْمُهُ عَنْ عُرَاقِهِ وَيُقَطُّ .

كلُّ واحدٍ قَسَمَهُ عَنِ الوَضَمِ إِلَى بَيْتِهِ وَلَمْ يَعرِضْ لَهُ أَحَدٌ . فشَبَّهَهُ عُمَرُ .
النِّساءَ وَقِلَاطَةَ امْتِناعهنَّ عَلَى طُلَابِيهنَّ مِنَ الرِّجالِ بِاللَّحْمِ مَا دَامَ عَلَى الوَضَمِ